

يوم الثلاثاء

٢ آذار ١٩٤٣

الاشتراك :

في فلسطين: عن سنة ٢٤٠ ملا

في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

חסיקת אל-אמר — עתק שבועי

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY

حقيقة الامر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع الاتحاد عمال فلسطين

تل ابيب شارع مقفه اسرائيل ر.د. ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠تل-أبيب - رחוב מקוה ישראל ,
ת.ד. 199 טלפון 3880Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

الصهيونية ليست وليدة النازية

قد اشدت في القرن الاخير حتى اصبح كل قوم يرفض فكرة اندماج امم اخرى بين ظهرانيه، كما ان كل قوم - اكرتية كان ام اقلية - رفض التنازل عن قوميته. وهناك دليل قاطع على ذلك الشعور الشديد بالقومية، الناشئة عن عوامل دينية واقتصادية وجنسية عميقة على السواء، الا وهو سد ابواب معظم بلدان العالم امام المهاجرين واستمرار الكفاح بين الاكثريات والاقليات. وقد بدأت عملية سد الابواب قبل ظهور النازية بكثير، واتت هذه الحطة البلاد الديمقراطية الغربية والبلاد الغير الراقية، الفقيرة، بدون تمييز. اما اكبر برهان على هذه الوضعية - وهي في نظرنا كمال اشتراكيين وضعية مؤسفة - فهو سد الابواب في لدان امريكا، التي من حيث امكانياتها الطبيعية تستطيع استيعاب مئات الملايين الاخرى من عديتي الوطن واللجأ.

اما مسألة الاقلية اليهودية في اوروبا فهي فريدة في نوعها لماذا؟ لان كل اقلية في اوروبا منحصرة في منطقة جغرافية خاصة؟ اي ان كل اقلية كده ليست سوى شعباً وشعباً تكونت ارضه محنة ومستعبدة الى حد ما من قبل اكرتية غير ان الاقلية اليهودية في اوروبا لا موطئة جغرافية خاصة لها وهي منتشرة مبعثرة بين سكان هاته البلاد، وحيث ان اليهود في اوروبا قوم معدون، مثقفون، فهم يثيرون في كل مكان حسد جيرانهم، ذلك الحسد الناشئ عن عوامل اقتصادية يضاف اليها التعصب الجنسي والديني، اللذان لا تخلو منها الامم في عصرنا. ان حركة الاندماج بين امم اوروبا، التي حاول بعض اليهود القيام بها في القرن الماضي، قد انتهت بالفشل؛ لان تلك الامم رفضت باكرتها ذلك الاندماج بسبب العوامل التي ذكرناها اعلاه: اي التعصب الجنسي والديني، والحرف من تفوق اليهود الاقتصادي والاساسي.

وقد رأينا كيف ان دولة الولايات المتحدة قد تسامحت الى حين مع المهاجرين، وكان هذا التسامح منقاداً للملايين من يهود اوروبا للضطهاد (قبل النازية ايضاً) وللملايين الايطاليين وغيرهم. ولكن بعد ان تم تكوين الاممة الامريكية بدأت تشعر في اواخر القرن الماضي وبداية القرن الحاضر، بمش ما تشع به جميع امم

تقوم الآن بعض الدوائر بدعاية مؤداها ان الصهيونية ليست الا وليدة النازية، ولذلك فانها ستزول بزوال النازية. ان هذه الدعاية لا اساس لها من الصحة. كما سنحاول ايضاحه في كلمتنا هذه.

ان تاريخ الحركة الصهيونية الفعالة، اي حركة تحقيق الغاية الصهيونية وتنفيذها بالفعل، يعود الى سنة ١٨٨٢ - اي الى ما قبل ٦١ سنة. وقد اشدت هذه الحركة في السنين التي سبقت الحرب العالمية الاولى وفي السنين التي تلتها. ذلك لان الشعور القومي بين امم اوروبا

الضعيف يحتاز عنة صبة، هي من العوامل الرئيسية ايضاً في تحسكون المجتمع البشري اي في ممانسة الفرد لآخيه، وفي العلاقات العائلية والدولية ايضاً.

لذلك جذبت جميع الاوساط للتورة الحرة في العالم قرار الحكومة البريطانية بشأن انقاذ بضعة آلاف من الاطفال والاولاد من يهود اوروبا، وإيجاد ملجأ لهم في هذه البلاد. وتطور الآن مفاوضات مع الدول المحايدة المتبقية في اوروبا بشأن ابواء من يمكن انقاذه من غالب النازيين. وقد وصل في الاسبوع الماضي الفوج الاول من هؤلاء الاطفال والاولاد بعد ان شقوا طريقهم من بولونيا الى هنا طيلة ثلاث سنوات ونصف السنة. ثم جاء في الايام الاخيرة بضع عشرات من الاولاد قادمين من اوروبا النازية رأساً. وطبعاً ان استقبال هؤلاء للتقدين من برأى اللوت من قبل اخوانهم هنا كانت مؤثراً لغاية ومشجعاً بمشاعر العطف والرحمة.

اننا واقفون كل الثقة بان ما من رجل نزيه في هذه البلاد الا وأيد سياسة الحكومة بهذا الشأن. لا بل اننا نعتقد بأنه سيأتي يوم يقتخر به كل شخص في هذه البلاد بأنه كان من القلائل على وجه الارض في هذا العصر، الذين ساعدوا - بصورة من الصور - على انقاذ هؤلاء الاطفال والاولاد. ان وجود هذا العطف على ضحايا لتنازيب من السفر والاحداث، لفيه ضمان بان عالم القدي سيكون اوفر حظاً من عالم الامس واليوم، اي انه سيكون اتقن واسمي لصالح جميع امم الكون.



بعض الاولاد النازيين من الجيم النازي ينتظرون وصول السيارات لنقلهم

كلمتنا

انقاذ الاطفال والاولاد

ضمان لعالم اتقن واسمي

وتشقى، واجب على من يستطيع الانقاذ. غير ان انقاذ اطفال معذبين لمحو الواجب الاول الاسمي، لاننا نبرهن بهذا على استعدادنا لصيانة مستقبل البشرية، لا بل اننا نبرهن بهذه الوسيلة على الليل العميق في الناس - رغم الظواهر للتناقضة - الى مساعدة الضعيف، الاعزل

نعم ثمة عوامل شتى تتكون منها الحياة، واهمها عوامل كسب العيش بدون مراة. غير ان بما لا شك فيه ايضاً ان مراعاة حالة الضعيف، البائس، وبالاخص اذا كانت هذا

لقد فرض الادب الانساني في جميع ادوار التاريخ واجب انقاذ الشرف على الفرق او للعرض لخطر من الاخطار. ويقاس التقدم الاجتماعي الحقيقي بمقدار ما وصلت اليه الانسانية من التعاون الانساني التزبه والاستعداد لمساعدة الغير. وثمة مقياس فوق كل مقياس آخر يعرف به مقدار التقدم الادبي في مجتمع ما، الا وهو توفر شعور الرحمة والعطف على المخاليق العدمية الحيلة كالاطفال والاولاد، لا سيما اذا كانوا واقفين في عنة. ان انقاذ كل نفس بشرية تتألم



الاولاد اللاجئين لدى نزولهم من القطار

الى شعوب الارض واسياد العالم!

كان يوم الاثنين الواقع في ٢٣ شباط يوماً مشهوداً ليهود فلسطين. فقد عقد في ذلك اليوم اجتماع عام للجلسات التي اليهودي اشترك فيه مندوبون عن جمع الجهات والاحزاب، لاصراع صوت احتجاجهم الشديد على موقف امم السلام ازاء للأساسة اليهودية الكبرى، ولناشدة العالم الحر بان يسرع الى انقاذ من يمكن انقاذه من اليهود الذين يعانون الاموال في الجيم النازي.

وقد كان ذلك اليوم يوم حزن عام شمل جميع جهات البلاد من اقاصها الى اقاصها، واشرب يهود فلسطين عن العمل من الساعة الحادية عشرة الى الساعة الاولى بعد الظهر ولزموا بيوتهم، كما توقفت حركة السيارات خلال حانين الساعتين. وقد اسبب الخطباء اتناء لاجتماع المذكور في وصف فداحة الخطب وعظم المصائب ما اثار شجون الحاضرين واثّر فيهم ابلغ تأثير. واختتم الاجتماع بتوجيه النداء التالي الى امم العالم الحرة:

الى شعوب الارض واسياد العالم!

من فوق منبر هذا الاجتماع، توجهنا اليكم منذ ثلاثة اشهر بشدها حار ناشدناكم فيه النجدة والعمل على وضع حد للعجزرة النازية باليهود؛ لقد طلبنا اليكم ان ترفعوا اصواتكم عالياً لفتح الابواب لخروج الذين قضي عليهم بالموت في الجيم النازي، ولا يواء الذين تخلصوا من سيف هاتلر؛ لقد اقترحنا استبدال ابناء المانيا الذين في بلادكم ببعض اليهود الذين في البلاد النازية؛ ولكن نداءنا ذهب سدى.

لقد نادينا وصرخنا: انقذوا، قدموا المساعدة، لثلا يفوتنا الاوان، لثلا يفوتكم الاوان - ولم يكن لصوتنا من جميع.

اجل، لقد سمعنا اقوالاً عن معاقبة المجرمين يوم اداء الحساب. ولكن ملايين اخواننا واخوانتنا الذين يتملكون بين الحياة وللوت في غالب هاتلر - لم يستطيعوا ان يحدوا في هذه التصريحات ما يساعد على انقاذهم.

وفي هذه الاثناء يواصل هاتلر اعمال الافناء بنطاق اوسع وباشد فظاعة. في ثلاثة وخمسين «غيتو» (مكان يحصر فيه اليهود) حشرت بقايا اليهود، وحياة هؤلاء لتضاء لتعلق بمدو لا يعرف للرحمة معنى، عدو يصصرح باعلى صوته بأنه ينوي حق الشعب اليهودي من الوجود.

لشد ما يؤلنا ان الامم ذات السلطة والبأس التي ترفع عالياً اعلام الحرية والاستقلال، لم تأت بعد عملاً بذكر لايقاف العجزرة ولاانقاذ من يمكن انقاذه من يد هاتلر.

ان الطوائف اليهودية المفجوعة الحائرة قد صعدت لمحاول النضائات التي ارتكبت في اللمة الاخيرة، وطائغ لا مثيل في التاريخ الانساني.

من اعالي مدينة القدس، مدينة السلام والعدل، ترفع نحن ممثلو يهود فلسطين صوت استغاثةنا للبرة لمصاب الاممة الاسرائيلية التي تنازع اللوت امام اعيننا وامام اعين الانسانية كلها التي تدبج بمبادئ العدل - تنازع وتستغيث وليس من منقذ لها.

ان دماء اليهود التي تهدر كماء يدي هاتلر لا يصكفر عنها دم هاتلر، فقط، ان هذه الدماء لتتلي ولن تهدأ ولن تريحكم ابداً، انتم الذين لم تحركوا ساكناً يوم استبيحت دماؤنا، واكنفتم بالاعلان عن عقاب في المستقبل.

في الساعة الاخيرة تتوجه اليكم، الشعوب المتحدة والشعوب للحايدة: اعملوا ما فوق طاقتكم لايقاف العجزرة باليهود. هبوا وقوموا باقصى مجهود ممكن، واقفوا ابواب الخروج من البلاد النازية، وقدموا مأوى وملجأ في بلادكم للناجين من اللوت.

من اعالي جبل صهيون نستحلفكم شعوب العالم قاطبة: لا تظلموا ساكنين ازاء هذه الكارثة، لان دم اسرائيل الذي يسفك هدرًا لن يديكم تهدأون بالآء انقذوا!

والى يهود فلسطين نقول: ان تهدأ ولن نرتاح الى ان ننقذ ونفدي اخواننا واخوانتنا الذين يعانون احوال الاسر والاضطهاد، الى ان يسبح الله رحمته على البقية الباقية من اخواننا!

في ميادين الحرب والسياسة



هتلر بين المطرقة والنجل (الطرقة والنجل — رمز روسيا السوفياتية)

«الجبهة الثانية» الجوية

بينما يواصل الروس البواسل الضغط على الجيوش الألمانية في جميع جهات الشرق، ويتقدمون رغم المقاومة الألمانية للشدة، فتحت القوات الجوية البريطانية والأمريكية في أوروبا بهجوم واسع النطاق على المراكز الصناعية الألمانية وعلى طرق مواصلاتها الخ. وقد أصيب من جديد المركز الصناعي الهام، كولن، بأضرار قاذحة، بعد أن حاول الألمان تجديد الحياة فيه على أثر القارة الهائلة المشهورة التي شنت عليه منذ بضعة أشهر. وكذلك أصيب أيضاً في الأيام الأخيرة للمركز الهام الآخر في جنوب ألمانيا، نيرنبرغ. وهذه المدينة معروفة لأن فيها نشأت القوانين الصارمة ضد الجنس السامى (كمنع التزاوج بين أبناء الجنس الآري وأبناء الجنس السامى الخ). أن هذه المفارقات ليست غارات فريدة، عرضية، بل يظهر من تواليها وتتابعها أنها بمثابة «جبهة ثانية» جوية أو فاعمة للجبهة الثانية للقبة.

وفي ذات الوقت قامت الغارات الجوية على إيطاليا تزداد عنفاً وشدة من يوم لآخر. ويجدر بالذكر أن مالطا الصغيرة، المنعزلة، التي لم ينجم العدو في القضاء عليها رغم غاراته التي لا تحصى عليها، هي التي تضرب الآن القواعد في صقلية وإيطاليا. وبدى أن قواعد جوية أخرى تابعة للحلفاء تشترك في هذه الغارات.

فكاهات سياسية

الى ألمانيا وما تراه تحت هو مدينة هامبورغ !!

غنائم...

في عادية مع صديقتها اخذت زوجة ضابط الماني تعدد الهدايا التي نالتها على اثر استيلاء النازيين على البلاد الأوروبية.

— ان هذه التفازات الجيلة — قالت — جاءتني من الزوج، وهذا الحذاء البديع ارسل الي من تشيكوسلوفاكيا ؟ ومن فرنسا وصاني هذا الثوب الابيض ...

— ومن روسيا ماذا نالك ؟ سألت الصديقة . — من روسيا ؟ هذا البرقع الاسود حذاءك على زوجي.

غلطة بسيطة !

اراد غورينغ ان يشاهد هتلر بأمر عينيه الاضرار الجسيمة التي تسببها الغارات الجوية الألمانية على انكترا، فاستقل الاثلاث طائرة حلقت بها في اجواء بريطانيا. وفي اثناء هذه الجولة تغلب الناس على هتلر فنام. ولما افاق بعد برهة نظّر الى تحت فرأى مدينة كبيرة عم فيها الدمار وغدت معظم مبانيها انقاضاً دارة ففزع وجهه بشراً وصاح برفيقه :

— مرحى لك، مرحى يا عزيزي غورينغ ! لقد اتيت بالمعجزات هنا واريت لهؤلاء الاكلز . . قوة بطشنا . — على رسلك سيدي الفوهرر، — قال غورينغ — فنحن الآن قد عدنا



خارطة شمال افريقيا ويرى فيها خط ماريت

هتلر يعترف ويفتخر

الآن يبراهين دموية، هائلة، على انه معتمد تنفيذ مشروعه الشيطاني بأصرار لا يعرف اللين والرحمة. غير أننا نقول: اجل ان العالم يصمت الآن ازاء هذه الاهوال، يصمت لسبب من الاسباب، مبررة او غير مبررة، ولكن العقاب الذي سينزل بالامه الألمانية سيكون عظيماً ايضاً. لا بل نضيف ونقول: وان كان الشعب اليهودي يضي في هذه الحرب نسبياً أكثر من كل امه اخرى، فان مشروع هتلر القاضى بآبادة الشعب اليهودي سوف يفشل كما فشل جميع «المختارين» في الماضي.

ان امه هذا سوف لا يتحقق كما لن يتحقق امه في الاستيلاء على العالم.

زعيمة الصين الكبيرة

وكانت على العريس تشانغ آنداد ادارة ثورة شيوعية، وتوحيد بلاد منقسمة مشتتة الاوصال، ورفعها من وهاد الجباله والتأخر؛ والاستعداد لمقاومة عدو صعب للراس ذي مطامع استعمارية. ولكن زوجة الزعيم لم تر صعوبة في تكيف نفسها للظروف؛ فاخذت ترافق زوجها في اسفاره ورحلاته وتشاطره الاهوال والمشايق، فحلقت معه في الاجواء، ونامت في الخنادق الخ. اجل انها رافقته في جميع الظروف والادوار وكانت دائماً الى جانبه تشدد عزيمته وتواشيه.

فلا غرو اذن ان يكن تشانغ كاي شكعبة شديدة لزوجته ويجب بها اعما اعجاب. وروى ان صحفياً أمريكياً الخ عليه مرة بان يبعث بزوجته الى امريكا قائلاً: « ان وجودها هناك يوازي فيلقاً كاملاً من الجنود » فاجاب تشانغ: « اما وجودها في الصين الى جاني فيعادل عشرة فيالق ».

ثانياً — ان السيدة تشانغ تعد من خير الامهات في العالم. فليس من امرأة في العالم مثلت براعتها وعنايتها عدداً من الاطفال والاولاد بقدر ما فعلت السيدة تشانغ. فهي نفسها قد تبنت ٤٠ ألفاً من الاطفال الذين تيتيموا اثناء الحرب. وقد جعلت همها عدا توفير الغذاء والتعليم لهؤلاء الاولاد، ان تنمي فيهم روح المحبة والاخوة والوطنية الصحيحة. وهي تقضى ساعات طويلة من وقتها الثمين في عيادة الاولاد وملعبهم، او في وضع الخطط لاصلاح حالهم.

ثالثاً — تعد السيدة تشانغ من احق الاداريين للنظمين في العالم. ففي مهتل حياتها الزوجية است جمعية تحت اسم « حركة الحياة الجديدة ». وقد جعلت هذه الحركة غايتها محاربة القذارة وقلة النظافة والعادات اللئيمة للذوق السليم والقوانين الصحية. وقد اتبع نطاق هذه الحركة حتى باتت قوة سياسية واجتماعية عظيمة الشأن في بلاد الصين. ونساء الصين جميعاً يعاضدن اليوم هذه الجمعية. والى هذه الحركة يعود الفضل في ان نساء صينيات لم



جاء في اخبار رويتر ان الحكومة الانكليزية قد دعت السيدة تشانغ كاي شك، التي ترور اميركا لآء، الى زيارة انكلترا ايضاً. وعقيلة قائد الصين الاعلى من الشخصيات الفذة الممارسة. ولذا آثرنا ترجمة نبذة من مقال عنها، دمجته برعاة الكاتبة كلير بوت زوجة عمر مجلة «لايف»، التي سبق ان زارت الصين برقة زوجها. قالت:

في رأي ان السيدة تشانغ كاي شك هي اكبر نساء هذا العصر قدراً. ففي سني الانقلاب والحرب التي مرت على بلادها الواسعة الاكثاف، لم تال هذه السيدة جهداً في سبيل التخفيف عن ابناء شعبها آلامهم ومشاقهم، كما انها طالبت بدون لأي معاقبة للعدين. وفي اخرج الظروف واهول المآسى التي عانتها بلاد الصين كانت السيدة تشانغ تقف دائماً كالصخرة العاتية جبارة ذات رباطة جأش مدهشة، فيؤثر موقفها الرائع هذا على ابناء شعبها وينفخ فيهم الثبات والصبر والعزم على مواصلة الكفاح.

اجل، انها سيدة ولكنها ليست كائر السيدات. ان تحليل شخصيتها لامر صعب ولكني ساحاول اعطاء لمحة عنها بوصف ذي عشرة بنود: اولاً — ان السيدة تشانغ كاي شك مثال الزوجات المخلصات التضانيات الى اقصى حد ممكن. تلك لها ١٥ عاماً منذ ان تزوجت المارشال، اي منذ ان بدأت تشاطره المخاطر والمصاعب على انواعها. ومث الطريف ان تذكر ان تشانغ ظل ينازل الفتاة ميلمغ سونغ مدة سبع سنوات، ولم يرق هذا الامر في اعين ام الفتاة لان تشانغ كان يعبد الاصنام. اخيراً دخل حظيرة النصرانية وعقد القران في شتغاي عام ١٩٢٧.



الجنرال غولييكوف فاتح خاركوف

والغرب. وقد افلحت في نشر مبدئها هذا بين كبار الزعماء وطبقات المتورين في الصين.

وهي كلما خطبت في بنى قومها تحبذ حضارة الغرب وتقدمه الصناعي الكبير، وتدعو الى الاقتباس من هذه الحضارة. ولكنها الى جانب ذلك تعز وتفاخر بثقافة الصين وحضارتها. وهي كانت ولا تزال من اشد المكافحين ضد نظرية تفوق الجنس الابيض على سائر الاجناس.

تاسعاً — السيدة تشانغ هي بحقي شخصية سياسية وديبلوماسية ممتازة. فهي التي حثت زوجها على ابقاء للعاهدة القير الرسمية بين روسيا والصين، كما انها حرصت على ان تظل اميركا حليفة بلادها.

عاشرًا — انها من اجل واقتن نساء العالم، ذات قامة طويلة (١ متر وسبعين سنتيمتراً) هيفاء وعينيت سوداوين لتمعان يريق الذكاء والخفان. وجالها ليس يتناسق للملامح وانسجام الصورة فحسب وانما بروحها الوشابة وكرم اخلاقها وطيب سجيها التي تتمثل في تقاطيع وجهها.

...

تعال واضطجع الى جاني...

عندما دخل هتلر عاصمة فرنسا دخول القابع للنصر، قصد ضريح نابوليون، وهناك ادى التحية النازية وخاطب امبراطور فرنسا الليت قائلاً: — هايل هتلر! امامك الآن

فاتح اوروبا !

— هل فتحت بلاد انكلترا ؟ — سأله صوت من اعماق القبر.

— كلا. لم اقبل ذلك بعد — اجاب هتلر مضطرباً.

— اذت تعال واضطجع الى جاني — قال الصوت.



اسرى المانيون في روسيا—وتبدو عليهم آثار البرد الروسي القارس وامائر انتهاك القوى

في سبيل التعارف اللغوي الادبي مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

سكوتات فلانور موديس:

مكتشفات شجرة الحديد في
مكتشفات شجرة الحديد في
مكتشفات شجرة الحديد في
مكتشفات شجرة الحديد في
مكتشفات شجرة الحديد في
مكتشفات شجرة الحديد في
مكتشفات شجرة الحديد في
مكتشفات شجرة الحديد في
مكتشفات شجرة الحديد في
مكتشفات شجرة الحديد في

تقول وكالة بالكون:

اعلنت حكومة السويد انها مستعدة للمساعدة على انقاذ اليهود من
غالب النازيين. وقد اعطت الحكومة تعليمات للفتنشين على الحدود ان يمنحوا
اذن الدخول لبلاد السويد لكل يهودي افلح في التماس من بلاد النازيين.
وتتوي الامم المتحدة بالاشتراك مع حكومة السويد برنامجاً يتعلق بتنظيم
امور هؤلاء النازيين في الحاضر والمستقبل القريب.

ومساعداً متمتعاً بزيادة سنوية لكل عامل
وفقاً لحقوقه في العمل (مدة الخدمة،
الاختصاص في العمل الخ...)
٢ - وافقت الادارة على منح
زيادة خصوصية لرفع اجور العمال
القداماء.
٣ - عينت الادارة مقابلة
خصوصية لمندوبي العمال مع السكرتير
العام، للتداول بشأن علاوة غلاء المعيشة.
٤ - وافقت الادارة على تعيين
لجنة خاصة ذات خمسة اعضاء، لبحث
المسائل التي تتعلق بتحسين شروط العمل.
وستتألف اللجنة كما يلي: عضوان من
قبل ادارة السكك الحديدية، مندوبان
(يهودي وعربي) عن العمال، وعضو
خامس عن دائرة العمل الحكومية.
وقد رأى العمال ان قرارات
الادارة هذه تحقق مطالبهم الى درجة

الضهيونية ليست وليدة النازية

الحقيقة الراهنة بانه حتى الحكومة
الروسية الشيوعية لم تبدأ من الاعتراف
اعترافاً فعلياً بان بقاء اليهود منتشرين
بين بقية السكان، ولو في بلاد تعد فيها
الاسامية جيرة كبيرة، لا بل للمشكلة.
من كل مسبق يتبين ان الصهيونية
ليست وليدة النازية. وسوف لا تزال
بزوالها. ان النازية هي احدي
النتائج الاجرامية الجنونية للتعصب
الجنسي، وسيقضى عليها في الحرب
الحاضرة. اما التعصب الجنسي والموال
الحوية الاخرى التي اوجدت الصهيونية
فلنا نرى بعد متى ستزول. اجل لنا
نرى. ومن يدعى بانه يرى الآث،
الآن، بان ذلك الحلم سيتحقق في
الستقبل القريب، فليس سوى سابع
في عالم الخيال لا في عالم الوجود.

الاضرابات في انكلترا خلال عام

التي اعلنت في انكلترا خلال عام ١٩٤٢
لم يتعد ١٣٠٠ اضراب. وقد اشترك في
هذه الاضرابات نصف مليون عامل
وضاعت من جراء ذلك مليون ونصف
مليون يوم عمل. على ان هذه الاضرابات
لم يكن لها سوى صبغة محلية. ان
الاضرابات تعتبر كوسائل قانونية ولا
تتدخل الحكومة في الامر الا في ظروف
استثنائية.

اذاع جورج دارلينغ حديثاً في
الراديو البريطاني جاء فيه:
« ان نقابات العمال في بريطانيا قد
ادركت تمام لادراك عظم المسؤولية
لللقاة على عاتقها في هذه الحرب، وادارت
شؤونها وفقاً لذلك. وخير برهان على
هذا، التقرير السنوي الذي اصدرته
وزارة العمل حول مسألة الاضرابات.
فن هذا التقرير ينتج ان عدد الاضرابات



جماعة من اليهود في احد التفتلات النازية في بولونيا

عمال السكك الحديدية في حيفا تحقيق بعض مطالبهم. ماذا بعد؟

منذ زمن بعيد يناضل عمال
السكك الحديدية نضالاً عنيداً في سبيل
تحسين شروط عملهم ورفع اجورهم.
وقد ارسوا عدة عرائض وتجارى،
وقاموا بمظاهرات امام مكاتب الادارة،
ثم اضربوا مرة عن العمل مدة ساعتين،
قصارى القول انهم لم يدعوا وسيلة لم
يتسولوا بها لكي يحلوا ادارة السكك
الحديدية على الاجابة الى مطالبهم
العادلة. ولكن جميع جهودهم ذهبت
ادراج الرياح. وقد ادى ذلك الى ازدياد
الاستياء والتذمر بين صفوف العمال،
حتى انه بتاريخ ٢٣/١٢/٤٢ اعلن
اضراب في احد اقسام الورش شمل ما
يقارب الخمسين عاملاً. ولم يتم سائر
عمال الورش ان انضموا الى اخوانهم
للضربين غداة ذلك اليوم. وهكذا
اصبح الاضراب يشمل نحو المائة
عامل بين يهود وعرب. وانتخبت لجنة
قوامها مندوبون عن التفتين: النقابة
الدولية لعمال السكك الحديدية والبريد
والبرق، ونقابة العمال العرب الوطنية
بحيفاء، وعهد الى اللجنة امر مفاوضة
الادارة باسم جميع العمال.

اما طلبات العمال فهي:

١ - رفع اجور العمال القدماء،
وازالة الحيف الواقع بهم من جراء
الحطة الفاسدة التي تقضى بمنح الزيادات



مندوبون يهود في مكان ما في فلسطين

رسائل

الى اخ ضل « الطريق »

— ٢ —

ايها الاخ

جاء في رسالتك ايضاً: «... شرد
منهم الجبار العنيد من شرد، فقام منهم
فريق، من اصحاب المعدن ذي البريق،
فحولوا بما لهم من حذق ادارى، نكبة
قومهم الى مشروع تجارى...»
الغاية من كلامك هذا مفهومة
واضحة. ولكن ما ابعدك عن الصواب
فهل تعرف من هو العمود الفقري لابل
اكثر من هذا في ذلك « المشروع
التجارى »؟ العمال والجاهل الفقير
دون سوام ١ وهل تدري من هو
رئيس اللجنة التنفيذية لذلك « المشروع »
ومن مديرها السياسى وامين صندوقها؟
انهم جميعاً مندوبو العمال، العمال النظمين.
اما « اصحاب المعدن ذي البريق » - فلم
يأت واحد من كبارهم، ولا واحد فقط.
الى هنا والى الممدد الضليل من الرأسماليين
الذين قدموا الى هنا اعلى ينتمون الى
طبقة المثرين الصغار.

وهل يملك ان قسماً كبيراً من
الاموال التي وظفت في هذا المشروع
هو مال قومى، جمع في شتى اقطار
الدنيا بواسطة تبرعات صغيرة؟ خذ لك
مثلاً « المشروع التجارى » (هاداسا)،
الذي لا يزال منذ الحرب السابقة الى
الآن يقوم بانشاء مستشفيات وعبادات
ويكافح المصارى والامراض السارية
الاخرى، لصالح جميع سكان البلاد
ولصالح البلاد للجوارى التي تنتفع من
تجاربه وخبرة رجاله. هل تعرف كيف
تحصل تلك الجمعية النسائية الامريكية
التي تشرف على هذا المشروع، على ملايين
الدولارات؟ انها تفرض على كل عضو
من اعضائها دفع دولار او دولارين
في السنة. وهذا وليس معظم اعضاء
« هاداسا » من النساء الثنيات الثريات.

ثم قل لي، ايها الاخ، ما رأيك
في « مشروع تجارى » جعل هدفه
الاكبر تحويل عشرات الآلاف من
الشبان اليهود الاروبيين، وبينهم قسم
نال قسطاً غير يسير من الثقافة العالية،
الى عمال زراعيين؟ ولعل من المفيد
تذكرك ان هذا « المشروع » افلح في
بلوغ غايته وتوصل الى انشاء ما ينوف
عن المائتين قرية زراعية لا صاحب لها
سوى العمال « الصغار » انفسهم.
وهؤلاء العمال يسدون دونهم مقابل
فائدة زهيدة لا يوافق عليها احد من
« اصحاب المعدن ذي البريق » لانها فائدة
غير تجارية.

واين رأيت، ايها الاخ،
« مشروعا تجارياً » « ووتدا استعاري »
من النوع الذي تشير اليه، يرفع مستوى
حياة العامل الى الدرجة التي وصل
اليها هنا؟ اوجد مثال لتنظيم عمالي
كتنظيم « المستبدون » في بلاد
يسودها الاستعمار؟ هل رأيت في احدى
البلاد، ما عدا البلدان التي يحكمها
العمال، كروسيا او نيوزيلندا، مؤسسات

عملية، تشمل كل فروع الحياة للمدينة،
كما هو الامر هنا؟
نعود فنقول: ان في بلاد ينفذ
فيها « مشروع تجارى » لا مجال لتقديم
العمال بقدر ما وصلوا اليه هنا. نعم
توجد هنا طبقة من اصحاب الاموال
واصحاب المصانع والبيارات الخ. لكن
ليس من بلد في العالم، ما عدا روسيا
ونيو زيلندا وفي الوقت الاخير
اوستراليا ايضاً، نال العمال فيه نفوذاً
ومكانة مثلاً نالوه في بلاد « المشروع
التجارى » الذي نحن بصددده. ان
القوة الاجتماعية الكبيرة الراجعة هنا
قوامها العمال للنظمون في « المستبدون »
وعدهم ١٣٣,٥٠٠ عامل وعاملة، واذا
بلغ العمال هنا هذا القدر من النفوذ
والمكانة فليس هذا عائد لتنظيمهم الفنى
فحسب، بل لكونهم الى حد كبير
اصحاب ذلك المشروع من حيث اهتمامهم
به، هنا وفي الخارج، ومن حيث
كونهم القوة الدافعة والعاملة معاً في
تنفيذ مشاريع انشائية عظيمة مباشرة،
اي بدون وساطة اصحاب الاموال. وهذه
الطريقة اصبح العمال، بواسطة مؤسساتهم
الخاصة، اكبر للقاويل في البلاد لتنفيذ
مشاريع حرية وحرية صناعية عظيمة،
هنا وفي البلدان الجاورة ايضاً. وللعمال
مشروع خاص بمدارس لاولاد العمال،
يتشربون فيها منذ صغرهم باماني العمال
واغراضهم الخ.

نعم قد نشأت هنا صناعة متفرعة
تدور على اصحاب ارباحا كما هي الحال في
النظام الرأسمالي الذي نعيش فيه. غير
ان هذه المصانع لم تكن في الايام العادية -
ونعتقد بانها سوف لا تكون في المستقبل
ايضاً - مصدر لارباح « تجارية »
جديرة بان يلتفت اليها « اصحاب المعدن
ذو البريق »... وقد شاهدنا في الوقت
الاخير ظاهرة جديدة في البلاد جديرة
بان تذكر: ونهى بها اقدام المستبدون
على شراء وادارة معامل فشل اصحابها في
ادارتها. وكذلك بدأ فريق من العمال
للمتدين الحزب « هاشومير هاساير »
بتأسيس المصانع بالاشتراك مع اصحاب
الاموال والاختصاصيين، وبهذا وقوا
العمال من استغلال الرأسماليين وضمنوا
بان يعود قسط من الارباح الزائدة ايضاً
الى العمال. وعدا هذا وذاك توجد
الآن مصانع شتى في بعض القرى المشتركة
وعدها يزداد في المدة الاخيرة.

قصارى القول: ان التحديد
الصائب لهذا المشروع هو: « المشروع
التعاونى او المشروع العمومى ».

...

حركة العمال اليهود هي
العمود الفقري في مشروع
احياء هذه البلاد وترقيتها
لصالح اليهود والعرب معاً.

قصة الاسبوع

قروي فرنسي ينتقم

للكتاب الاميركي هوارد ستاني

— الجمع . يوجد ضابط بريطاني في الخارج .! وهو يسأل فيا اذ كانا مستعدين لايوائه هو وجماعته .
— ومن اين لك انه بريطاني حقا ؟ سأل الشيخ بصوت يرم عن شيء من الارتياب .

— ماذا جرى لك يا جان ! انه نفسه قال لي ذلك وقد رأيت بأمر عيني انه يرتدي بذلة بريطانية !
— مها يكن فاني ذاهب بنفسى لرؤيته .

قال هذا وتناول الصباح من فوق الخزانة وسار نحو الباب الخلفي . هناك تريت هنية واصفى الى حديث الاشخاص وراء الباب . ومعهم مامع... فانتفض كالصعوق وعاد القهقري من فرط الانفعال ، ولكنه استعاد جنانته بسرعة ففتح الباب على مصراعيه وسأل الطارقين همسا :

— ماذا تريدون ؟
عندئذ تقدم اليه ضابط طويل القامة وطلب بلغة فرنسية فصحي ملجأ له ولرجاله .
— كم هو عددكم ؟

— اثنا سبعة انفار — اجاب الضابط . في اثناء الفارة ليلة امس اتزلنا بالمظلات الواقية للقيام ببعض المهمات في هذه الضاحية ، ونحن الآن بانتظار طائرة ستاتي غدا مساء لتقلنا من هنا . هل تستطيع اخفاءنا عندك الى مساء الغد ؟
التي الشيخ نظرة حادة على

قبل ان يطاء عتبة داره ، اجال القروي الفرنسي الشيخ نظرات ملؤها المعطف والحنان على مزرعته الصغيرة ، ذلك التراث الثمين الذي آل اليه فأودعه عصارة نفسه وكل ما اوتي من جهد واعتناء . وكانت السماء قد بدأت تمطر رذاذاه ، وانتشر الضباب فوق الحقول ، وساد القرية سكوت الليل . دخل البيت ووجه خطاه نحو المطبخ ، فالتى زوجته منهمكة في اعداد العشاء . فلما ابصرته قالت :

— عمت مساء يا جان ، ما وراءك من الاخبار ؟
— ان الطيارين الانكليز انجزوا مهمتهم على احسن ما يرام هذه المرة . سوف يتوقف العمل هناك لمدة بضعة اسابيع .

— انها بشرى حسنة يا جان . هيا اقمنا لتناول العشاء ، فالحساء معد . جلس الاثنان الى المائدة ، واخذ الشيخ يروي اخبار الفارة الجوية التي شنها البريطانيون على احد مراكز الصناعة في باريس . ويتنا هو يصف الاضرار البالغة التي احدثتها هذه الفارة ، اذا بالباب الخلفي يقرع قرعا خفيفا . وثب الشيخ على قدميه وتنهبا لفتح الباب .

— لا يا جان . انك تعب . ابق مكائك وانا اذهب .
غادرت الغرفة ثم عادت بعد هنية وقالت بصوت يهدج من شدة الانفعال :

الضابط وتردد لحظة ثم اشار الى الجميع ان يتبعوه . وقادهم الى ساحة الدار حتى وصلوا غرفة المخلبة ذات الجدران الناصعة البياض ، وهناك ارام فتحة في ارض الغرفة تؤدي الى قبو . « هنا تكونون في مأمن تام » — قال لهم ، وستقدم لكم الطعام والشراب . فانزلوا اذن . ولكن قبل ان تفعلوا ذلك ارجوكم تسليمي سلاحكم .

— سلاحنا ؟ ولماذا ؟
— لنفرض انهم يلقون القبض عليكم ، اجاب جان — رغم اني لا اؤمن باحتمال ذلك — فاذا لم يكن لديكم سلاح كان العقاب الذي ينتظرني جزاء اخفاؤكم اخف بعض الشيء ، اذا استطع ان اقول للامان بانى جردتكم من سلاحكم . كونوا مطمئنين فساعدكم لكم كل شيء قبل ان تغادروا المكان .

— ليكن هكذا . اضطر الضابط الى تسليم سلاحه وتزل الجميع بالسلام الى غرفة معتمة في جوف الارض ، بعد ان ابقوا وراءهم مسدساتهم وعنادهم وينادهم الارنوماتيكية . واغلق القروي الشيخ الفتحة بالمفتاح ، ثم رفع احدى البنادق ووضع اصبعه على الزناد وتغم متعودا

حانقا : « يا لكم من انذال ! ستالون هذه المرة العقاب الذي تمتحقونه » .
...

في القند جلس بعض الضباط في مكتب «الفتابو» (البوليس السري الالماني) الرئيسي بباريس وجعلوا يتحدثون بانفعال شديد عن الفارة الجوية البريطانية الاخيرة .

— لست اشك في ان احد الفرنسيين قد دل الطيارين الى المنطقة للعبنة بواسطة اشارات سرية متفق عليها — قال احد الضباط .

— علينا ان نلقي القبض على المجرمين مها كلفنا الامر . انهم ... وهنا دخل الغرفة احد كبار ضباط الفتابو ، فالتصب الجميع لاداء التحية له .

— ارى انكم تتحدثون عن وجوب كشف القناع عن اعدائنا للترين . انتبهوا اذن لما سأرويه لكم . اني فطنت الى حيلة عكة وسأوقعهم في الشرك عما قريب . فقد ارسلت جماعات صغيرة من رجالنا للتكرين في بذلات عسكرية بريطانية ، وامرهم ان يطوفوا على جميع الزارع النائية في ضواحي باريس الجنوبية فيدعون

بانهم جنود بريطانيون ، ويطلبون من الزارعين اخفاءهم عندهم الى ان تأتي طائرات بريطانية لنقلهم .

— لدي قائمة للزارع واهاليها — استطرد الضابط الكبير — وفي ليلة امس طاف رجالنا هؤلاء على عشرين مزرعة . فاذا رفض الزراع ايواهم فحسنا ! اما اذا اجاب احدهم طلبهم ، فعندئذ يتسلل احد رجالنا ويسرع في ابلاغ ذلك لاقرب مركز للفتابو ، وعندها ينال القرويون الخائثون عقابهم . وما انا انتظر الآن نتائج هذه العملية .

لم يكعد يتم كلامه حتى قرع الباب ودخل جندي فأدى التحية العسكرية وقال :

— سيدى القوائد ، في الخارج مزارع فرنسي شيخ يدعي بان له امرأ مستعجلا اليك .

— ادخله حالا — امر الضابط . خرج الجندي والتفت الضابط فقال لرفقائه هازئا متهمكا :

— لقد وقعت السمكة الاولى في شبيكتي . لا شك انه فرنسي جاء يطلب مكافأة على وفائه لنا . ان هؤلاء الفرنسيين ليمعن امهاتهم لاجل المال .

فتح الباب ثانية ودخل قروي شيخ — هو جان صاحبنا .

— ماذا تريد ؟ قل — زجر الضابط .

— اردت ان اخبركم — اجاب جان — انه جاء الي مساء البارحة

ضابط بريطاني ومعه ستة جنود وطلبوا مني اخفاءهم في بيتي . — وماذا فعلت ؟

— اني اخفيتهم بصورة لا يستطيعون معها الهرب . ثم ذهبت توأ الى دائرة البوليس لابلاغ الخبر ومن هناك ارسلوني اليكم .

— حسنا . ما اسمك ؟ — جان بوستاك .

التي القائد نظرة على القائمة للوجود امامه وقيد امام هذا الاسم ملاحظة ، ثم قال للقروي :

— اني مرسل فوراً من يلقي القبض على البريطانيون الختفين عندك . لا حاجة في اعتقالهم — اجاب الشيخ بهدوء تام غريب .

— لا حاجة في اعتقالهم ؟ — ولماذا ؟

— لاني خشيت ان يفلح اعداء فرنسا هؤلاء في الهرب ، ولذا اطلقت عليهم النار وقتلتهم جميعا — اجاب جان — اما الآن فارجوكم ارسال من يلجئهم ...

من بوادر الحرب

اصدرت حكومة الهند قرارا جديدا يحظر فيه دعوة ما يزيد عن ١٥٠ شخصا لحفلات الزواج . اما لسائر الحفلات فلا يسمح بدعوة اكثر من ٥٠ شخصا بما فيهم اهل البيت والخدم .

في مدن البلاد الكبيرة . ذلك لان اجرة النازل في هذه المدن تبتلع جزءا كبيرا من الماش ، بينما هي لا تضمن لعمال او للموظف الراحة الضرورية بعد العمل . ثم ان الاسكان في الاحياء او البلدات العالية لفيه وفر مالي كبير لا بل تأمين لسن الشيخوخة .

وعنانية هذا الاحتفال صدرت كراسة مصورة خاصة ، اذهب فيها مؤسسو القرية في وصف طريقهم ، نجاحهم وفشاهم ، لكي يكون اختيارهم قدوة لكل عامل او موظف في البلاد يريد ان يحذو حذوهم .

السؤال : الدكتور شاول مرثيل صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة لعمال اليهود في فلسطين (محررة : صوبير) مطبعة « احدوب » م. ش. تل ابيب شارع مقوه اسرائيل ٦

«قرية حايم»

بلدة نموذجية للعمال والموظفين

ان مشروع الاسكان هذا لم ينشأ لاجل العمال البسطاء ، بل لعمال



التلاميذ يقومون بتارين رياضية

الخاص ، وقوا مديونين بـ ١٧٦٠٠٠ ج. ف. لمؤسسات مالية وعمومية مختلفة . اي ان مجموع ما وظيف في انشاء « قرية حايم » وترقيتها الى الآن يبلغ ٤٧٠٠٠٠ ج. ف. ولقرية حايم مدرسة عملة ذات ٣٣ صفاء ، وحديقة للاطفال تضم ٧٤٥ ولدا انفق عليها في هذه السنة ٦٥٠٠ ج. ف. وثمة جمعية تعاونية لشراء الحاجيات بلغت ميزانيتها في السنة الاخيرة ١١٠٠٠٠ ج. ف. وفي القرية طرق معبدة طولها ١٨٠٠٠ متر مربع . يشغل سكان هذه القرية في حيفا وضواحيها ، في السكك الحديدية وفي مشاريع شتى اخرى . ويستغل البعض قطعة الارض التابعة لكل دار ، وليست القطعة باقل من دونم واحد ، لانماء الزهور وبعض اثمار نادرة ، قصد بيعها في اسواق حيفا .

احتفلت مؤخرا « قرية حايم » وهي بلدة عمال تقع بين حيفا وعكا ، بمرور عشر سنين على تأسيسها . ان لعمال اليهود المنظمين في المستودات احياء حديثة عديدة في البلاد : في تل ابيب وضواحيها وبالقرب من بعض القرى الكبيرة الخ . غير ان « قرية حايم » (ومعنى « قرية » بالعبرية — مدينة او بلدة) هي للحل الاول في البلاد الذي تسكن فيه ١٣٠٠ عائلة (٥٥٠٠ نفس) من العمال والموظفين وذوي المهنة الحرة . وهي مؤسسة عالية بجته ، ومساحتها ٣٣٣٠ دونما ، وهي تابعة للمستودق القومي اليهودي (قرن قاييمت) ، وتسكن تلك العائلات في ٣٦٤٨ غرفة اي بمعدل غرفتين لكل عائلة . وقد وظف اعضاء القرية الى الآن ٢٩٤٠٠ ج. ف. من وفرم



منظر للمكان قبل انشاء « قرية حايم »



منظر عام « لقرية حايم » بعد انشائها